5.JPG

تتوهم ان هنا شيئا من الاشكال والله اعلم بحقيقة الاحوال
ثم من نتايج هذا المثال ان المتحقق الوقوع هو النور
في جدار الظهور والالوان المختلفة والاكوان المؤتلفة
معدومة في صورة الموجودات وموهومة متحققة
الفنا في حد الذات والجهة النورية جمع والجهة
الكونية فرق والوجود الخارجي جامع بين الجهتين
وبرزخ بين شهود الواجب الوجود وظهور ممكن
الشهود وهو مقام جمع الجمع المعتبر عند الكمل فتدبر
وتامل واليه الاشارة بقوله تعالى وما يستوي البحران
وقوله سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان فدل على ان الواجب لا يمكن ان يصير ممكنا
كما ان الممكن لا يتصوّر ان يكون واجبا واما الناقص فلا
يفرق بين النور واللون واليه الاشاره بقوله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل واما من غلب عليه شهود
الحق فقال • الا كل شيء ما خلا الله باطل • ومن غلب
عليه شهود الخلق يكون دهريا او عنصريا او مجوسيا
جحوديا يهوديا لا شهوديا فافصح قول من قال الرب
رب والعبد عبد فلا تغلط ولا تخلط وكذا قول من
قال ما للتراب ورب الارباب وقد قال عز وجل
فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق ومثال
اخر يقرب للمثل الاول ولله المثل الاعلى فتامل كما
نظم بعضهم شعرا فقال •
• رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها وتشاكل الامر •

فقال

• فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر •
وهذه حالة بينهما مزلة الاقدام ومزلة الاقلام وقد
وقع هنا خبط للمؤول في الاقدام على كلام غير مستقيم المرام
عند الاعلام لدفع ما يرد على شيخه من الملام ولم يراع
جانب الملك العلام حيث قال الوجود الخارجي من الحيثية
الجامعة بين الماهية الممكنة وبين الواجب فلو قيل له
باعتبار اشتماله على المبدا انه لا يبعد كما انه لو قيل له باعتبار
اشتماله على الماهية انه غير لا يبعد فهو لا عين ولا غير عين صح
وهم عين وهم غير انتهى وظهور كفره لا يخفى فان المحققين
وهم اهل السنة والجماعة ما رضوا ان يقولوا في الصفات
انها عين الذات بل قالوا انها لا عين ولا غير احترازا عن
تعدد القدما كما تعلقوا بنفي الصفات كالمعتزلة
وساير اهل البدعة فكيف يمكن ان يقال الممكنات عين
الذات من وجه وغيرها من وجه والحق ان الموجودات
من اثار انوار الصفات ولكن المريد على طبيعة من رباه
واما ما مثله المأول تبعا لغيره في تصوير الكثرة والوحدة
انه كالواحد في مراتب الاعداد فهو ميل الى القول بالعينية
المرتب عليها الاتحاد المحكوم عليه بالالحاد وكذا
ما نقله عن شيخه انه قال في الفتوحات من ان التحلي
عند القوم اختيار الخلوة والاعراض عن الامور المشغلة
عن الحضرة وعندنا هو التخلي من الوجود المستفاد
لان في اعتقاد العوام ان وجود الغير حق وفي نفس
الامر ليس الا وجود الحق ولا يخفى ان هذا ايضا يشير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)